السنة السادسة

العدد
287

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

18 أيار 2019
13 رمضان 1440

06 البازار مصدر قوت للمئات من العوائل السورية — معن بكور

02 أمريكا وإيران "نداء مواجهة أم تغيير قواعدها" — غسان الجمعة

03 الصيام وإدراك الرضا — سامر خير أحمد

05 فوق الإفطار جهار — علي سندة

08 أوراق الورد — جاد الغيث

11 حوار مع السفير السوري في قطر "نزار الحراكي" — عبد الملك قرة محمد

09 المدارس الخاصة: جودة التعليم أم التباهي الاجتماعي ؟! — خلود مخباط

14 رياضة — فريق التحرير

15 قراءة في رواية العصفورية — عبد العزيز عباسي

16 هل كانت الحرية تستحق كل هذا ؟! — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 287

غسان الجمعة

"أمريكا وإيران" نداء مواجهة أم تغيير قواعدها ؟

ما إن دخلت حزمة العقوبات الثانية حيز التنفيذ، والتي أنهت المهلة الممنوحة لثماني دول من استيراد النفط الإيراني، حتى تعرضت سفن تجارية في الخليج (ناقلات نفطية) لاعتداءات، وشنت ميليشيات الحوثي الموالية لطهران هجمات بطائرات مسيرة على نقاط نفطية سعودية، اتهمت فيها الولايات المتحدة إيران بالوقوف خلفها.

على إثر تلك الرسالة التي أنكرتها طهران، عززت الولايات المتحدة قواعدها بالمنطقة بقوة ضاربة، وأردفتها بجولة إقليمية ودولية عبر وزير خارجيتها للحشد ضد طهران، أنهاها بومبيو بتحذير الحكومة العراقية من خطر وتداعيات أي هجوم على مصالح الولايات المتحدة من الميليشيات الموالية لإيران.

الحرب النفسية بين الطرفين لم تهدأ يوماً، إلا أنها اليوم اقترنت بتحركات عسكرية وتحضيرات سياسية ختمتها الإدارة الأمريكية بتحذير رعاياها في العراق والإمارات على ضوء التوترات المتصاعدة في المنطقة.

النية الأمريكية المتصاعدة للدفع نحو حرب مع إيران أكمل مشهدها رجل سليماني في العراق (قيس الخزعلي) عندما هدد الأسبوع الماضي بضرب القوات الأمريكية في إشارة لقاعدتها في التنف التي تُعيق تحركات الإيرانيين بين سورية والعراق، وهو ما يمكن أن يحول هذه القاعدة، فيما لو تم استهدافها، إلى بيل هاربر جديد يُعطي الذريعة الكافية لصقور البيت الأبيض للطلب بالرد عسكرياً على إيران، وهو ما أكده بومبيو للعراقيين بأن الاستهداف سيكون لقواعد الحرس الثوري نفسه.

من جانبها طهران باتت تتعامل مع التهديد الأمريكي بشكل أكثر خشونة رغم أن سياستها تقوم على ضبط النفس في التعامل مع الأمريكيين واستخدام الحرب المحدودة غير المباشرة معها عبر وكلائها، وأحياناً ليس ضدها بالتحديد إنما ضد حلفائها، غير أن الوضع الإيراني المتأزم الذي بات يقوم على قاعدة (ما في شيء نخسره) يدفع طهران لرفع حدة التصعيد سيما أن المواجهة المحتملة لن تجد فيها طهران أعدائها سوى بالدول المجاورة، وهو ما دأبت إيران على تحضيره منذ سنين لهذا اليوم، مما سيوفر لها فرصة التعبئة الداخلية و تجاوز الخطوط الحمر خارج حدودها، وهي نقطة القوة الوحيدة التي تتفاخر بها.

أسباب وظروف المواجهة باتت متوفرة بين الطرفين، وقد بلغت المراوغة ذروتها بينها وباتت المعركة بالنسبة إلى النظام الإيراني مسألة وجود أو عدمه، وبالنسبة إلى الأمريكيين فإن المحافظة على تدفق النفط للأسواق العالمية وحماية إسرائيل وسلب الصينيين والروس وتقليم المخالب الإيرانية، أسباب كفيلة بضرب إيران وتحجيم دورها الإقليمي والدولي.

رغم ذلك فإن ما يُثار يبقى أمراً محتمل الوقوع، لكن ما بات مؤكداً هو تضخم حجم الضغط على إيران للرضوخ ومطالب الأمريكيين (بالتفاوض) وتبقى مسألة حسم المواجهة بين الطرفين على المدى الإستراتيجي البعيد خسارة لكليهما رغم أن رحى مواجهتهما ستدور في بلدان عربية، وربما بمواردها وببنادق أبنائها، إلا أن الولايات المتحدة لن تغلق منجم الذهب الخليجي، إذ بيدها (حمايته) وطهران لن تضحي بسهولة بعواصمها (حلم إمبراطوريتها).

سامر خير أحمد

الصيام وإدراك الرضا

غائبٌ عن بال أكثر العابدين، بالصيام وبغيره من شعائر العبادات، أن مشروعية العبادة تكمن في دفعها الإنسان إلى التفاعل مع الكون، وإدراك وحدته مع ما فيه من كائناتٍ وعناصر. الصيام، من بين تلك الشعائر، يقول للإنسان: خذ من الكون ما تحتاجه فقط، وإياك أن تتمادى إلى الإسراف والتبذير. اعمل جاهداً على مساعدة من يحتاجون، بأن تعطيهم ما يزيد عن حاجتك. فإن استطعت أن تبلغ هذا السلوك المتوازن، كانت عبادتك مفيدةً لك ولغيرك، وأنجزت منها ما رمَت إليه.

وفائض عن القول أن عادات الصيام المعاصرة قد عاكست ذلك الجوهر الذي يرنو إليه الامتناع عن الطعام والشراب. فائض عن القول حقاً أن صيام أكثر الناس، هذه الأيام، أفرغ تلك العبادة من مضمونها، ذلك أن سلوك الناس مع الصيام لا يختلف أبداً عن سلوكهم مع سائر العبادات والشعائر، إذ ذهبوا بها بعيداً عن غاياتها، وجعلوها بلا معنىً يتصل بنجاح الإنسان في الكون، وبنائه وإعماره، فضلاً عن أن يكون المؤمنون قدوةً في تفاعلهم مع الكون ومع مخلوقاته، وفي تفاعلهم بعضهم مع بعض، باتجاه التوازن والتكامل.

في هذا السياق، علينا أن نفرّق بين مفهومين للعلاقة مع الله، تفترق معهما ماهية ما يمارسه المرء من عبادة ومضمونه. الأول هو الإيمان بالله، إيماناً مستقلاً عن علاقة الإنسان "التوازنية" مع الكون، والثاني هو الإحساس بالله؛ بمعنى أن يقترن الإيمان بالله مع الإيمان بأنه رب كل شيء في هذا الكون الواسع، من مخلوقاتٍ وعناصر، وأنه تعالى معني بها كما هو معني بالمؤمن نفسه. في المفهوم الثاني، يكون إيمان المرء صنواً للإحساس بوحدته مع الكون، ودافعاً لتيقنه أنه لن يكون عابداً حقيقياً ما لم يراع كل ما حوله في هذا الكون من بشر وشجر وحجر.

أما الحالة الأولى، أي الإيمانية المستقلة عن الإحساس بالكون، فإنها ما يورد المرء الأنانية، من دون إحساس بتأنيب في الضمير! ألا يمكننا القول إنها الحالة الأكثر شيوعاً بين المؤمنين؟ بلى. وهذا تفسير أن الناس قلوبهم شتى، وأن العبادات لا تعدو كونها مظاهر لا تثني مصلياً عن إغلاق الشارع العام بسيارته، ولا صائماً عن الإساءة لجيرانه، فكلٌ يظن أنه بلغ المنى بعبادته، من دون أن يفهم أن عبادته تلك لم تأخذه إلى حيث يجب أن يذهب في فهم الكون والحياة.

ذلك هو السبب الجوهري الذي يجعل أكثر العابدين غير متصالحين مع ذواتهم، أي لا يحسّون بسلام داخلي، يترافق مع أدائهم تلك العبادات أو ينتج عنها. إنهم في الحقيقة لا يحسون بالرضا، ولو أحسّوا به لما انزلقت عباداتهم لتكون مظهرية لا جوهرية، ولانعكست من دون شك على علاقاتهم بالآخرين من حولهم.

والحال أن التحوّل بشعائر العبادات من أن تكون وسيلة لضبط الحياة، يقترب فيها العابد من أقصى حالات المثالية المتاحة للإنسان، إلى أن تكون غاية بذاتها، قد حرم أكثر العابدين من ثمار تلك العبادات، على صعيد الرضا النفسي الذي يعد ضرورة أساسية لإطلاق طاقات الإنسان في العمل والبناء. والمؤسف أكثر أن معظم سلوكيات العابدين تجاه عباداتهم قد أورثتهم عكس مقاصدها، فجلعتها مجالاً للتعطيل عن تجويد العمل، ولتبديد الطاقات، وللتطرّف تجاه كائناته وموجوداته عوضاً عن التوازن معها.

وما يُقال عن الصيام يُقال مثله عن الصلاة والحج والزكاة، وعن سائر العبادات وشعائرها التي باتت، في نظر أكثر العابدين، غاية في ذاتها، وهدفاً يرتاح فاعلها لمجرد فعلها، ثم ينصرف إلى حياته فلا يتورّع ولا يتفكّر، مغفلاً أنها بوابات لإصلاح نفسه عبر إصلاح علاقته بكل ما حوله من أحياء وموارد وعناصر.

وعلى هذا، لن يبلغ المرء الرضا، ما لم يغادر تفكيره الانفصالي عن الكون إلى التشبّع بفكرة الوحدة معه. حينها لن يعود أنانياً، يظن علاقته مع الله مساراً مستقلاً وخطياً، بل سيفهم أن الوصول إلى الله يمر عبر علاقته مع مخلوقات الكون وعناصره، وأن العبادات هي بوابات للولوج إلى علاقةٍ حسنةٍ مع الناس والمخلوقات وكل ما في الكون، كي يتيسر له لو أحسن أداءها، بلوغ الله باعتباره جزءاً من هذا الكل الذي أوجده الله.

الجنايات التركية تصدر حكماً بمنفذ تفجيرات الريحانية

أصدرت محكمة الجنايات العليا التركية حكماً على التركي "يوسف نازيك" بالسجن المؤبد 53 مرة، وذلك على خلفية ضلوعه في تفجيرات الريحانية بولاية هاتاي جنوب تركيا قبل أعوام.

وأوردت المحكمة تفصيلاً لقرارها بالقول: "إن نازيك حُكم عليه بالسجن المؤبد مرة واحدة على خلفية اتهامه بـ "محاولة الإخلال بوحدة البلاد"، و "52 مرة لتورطه بمقتل 52 شخصاً بينهم 5 أطفال."

وتمكنت المخابرات التركية من اصطياد "نازيك" من معاقل سيطرة النظام السوري في اللاذقية، وإحضاره إلى الأراضي التركية عبر "طرق آمنة" حسبما نشرت وكالة الأناضول.

صفحة رئاسة الجمهورية تنفي تصريحات ومواقف منسوبة للأسد بشأن تركيا

نفت صفحة رئاسة الجمهورية التابعة لنظام الأسد ما تناقلته وسائل اعلام عن تصريحات ومواقف منسوبة للأسد خلال لقاء له بمجموعة من المحللين السياسيين والاقتصاديين مؤكدة أن ما يتم تداوله "عارٍ عن الصحة".

وكان الأسد قد أجرى لقاءً صحافياً مغلقاً مع ممثلين عن وسائل الإعلام في 8 أيار من الشهر الجاري.

وكانت صحيفة إيدنليك التركية نقلت عن الصحفي التركي (محمد يوفا) الذي حضر اللقاء الصحفي المغلق عن الأسد قوله: "نحن منفتحون على التعاون مع تركيا، وإذا كان ملائماً لمصالح سورية، ولا يتعدى على سيادتها، يمكننا لقاء أردوغان."

الجيش الروسي يعتقل عناصر من جيش النظام بعد هجوم كفرنبودة

أعلن قائد غرفة عمليات "جيش العزة" العقيد "مصطفى بكور"، السبت، 11 أيار/ مايو 2019، عن اعتقال الجيش الروسي لعدد من ضباط النظام بعد الهجوم الأخير الذي نفذته الفصائل العسكرية على مواقعهم في أرياف مدينتي إدلب وحماة.

وقال العقيد: "إن سبب الاعتقال جاء للتحقيق معهم بأسباب الهزيمة وعدم الصمود على الجبهات خلال هجمات الفصائل على مواقعهم."

وذكر العقيد في حديث له: "أن الفصائل العسكرية قتلت في هجومها الأخير أكثر من 60عنصراً من الفرقة الرابعة وقوات سهيل الحسن".

النظام يعتقل مراسلاً حربياً هاجم أحد الوزراء

قامت قوات النظام باعتقال المراسل الحربي لجيش الأسد (رئيف سلامة) لمدة شهر بتهمة كتابته منشوراً مسيئاً لوزير الصحة في حكومة النظام.

وفي أول تعليق على الحادثة كتب "رئيف سلامة" على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: "هذا التكريم يلي كنت ناطرو وهاد تقدير لجهود 7 سنين"، مشيرًا إلى أن وضعه الصحي سيئ جدا بعد حادثة الاعتقال التي دامت لشهر كامل".

وأوضح أن التهمة التي وُجهت إليه من قبل المحققين هي "الاشتباه بامتلاكه صفحة نشرت منشورًا مسيئًا لوزير الصحة عليها

بدون دليل وإثبات على هذه التهمة".

علي سندة

فوق الإفطار جهار .. وإن شاء الله ألف صحة وهنا!!

كان يحمل السُّبحة بيده، ولا أدري إن كان يصلي على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أو يستغفر الله وهو صائم في ساعات الهجير الحارة في تركيا، وبعد لحظات وأنا أنتظر دوري مع البقية أمام مكتب إدارة الهجرة سلم على صديق مبتسمًا قائلاً له: " شو رجعت من الغدا؟ إن شاء الله ألف صحة وهنا، كيف كانت الشاورما معك؟" فبدل أن يتستر عليه ويأمره بالستر على الأقل أمامنا يسأله عن طعم الشاورما بملء فِيه، فيرد عليه الشاب المُفطر صاحب بنطال الموضة الممزقة بقوله: "الشاورما تركية مو زيادة؛ لأني مالها بهارات متل عنَّا." ضحك صاحب السبحة وقال: "راح عليك الفطور عندي كنت عازمك" أجابه المفطر بمزاح: "عادي ما في مشكلة نأكل مرة أخرى مع الصائمين، الله يرحمنا."

لكن القصة لم تنتهِ هنا، فبينما كانت السيجارة التي أشعلها ذلك السوري المفطر بعد وجبة الشاورما تنفث سمومها علينا، وكان طابور (الدور) قاطعًا الطريق أمام المارة، مرَّت سيدة تركية كبيرة عليها الوقار بادٍ، تمشي ببطء وقد أتعبها الصيام في الجو الحار فوق لباسها المحتشم، رمقت ذلك المُفطر كأنها تعنفه بشدة، ثم أشاحت النظر علينا نحن السوريين جميعًا، وأكملت طريقها بعد أن أُفسح لها. وقبل الانتقال إلى تحديد تبعيات تلك الحادثة قال سوري لآخر: "افتح الطريق لها، وانتبه ترى هي تركية بتعضك!" وهذا سوري آخر أحب أن يُسلي صيام البقية، أو ربما كان صائمًا!

ماتزال نظرات تلك السيدة تحرك فيني أسئلة عدة كأنها قالت الكثير الكثير، فهل كانت لعشوائية السوريين المعروفة في عدم احترام الدور والوقوف بشكل يقطع الطريق على المارة؟ وليت ذلك كان قصدها، أم لمشاهداتها حالات الإفطار بنسختها السورية، كحالة أبي الشاورما غير الطيبة، ومجموعة شباب سوريين أشعلوا سجائرهم ينتظرون دورهم في الظل وهم يتبادلون الضحك! أم لتكوينها نظرة سلبية عن السوريين كافة وتأثرها بما يُشاع عنهم؟! الله أعلم بمرادها لكن تلك السيدة التركية تعدُّ نموذجًا للأتراك الملتزمين الذين يقدسون الشعائر الدينية، وأما غير الملتزمين من الأتراك فالمجاهرة بالإفطار شيء أقل من عادي، لذا فإنني في هذا المقام أتكلم عن نظرة الأتراك الصائمين تجاه السوريين المجاهرين بإفطارهم ومدى تأثيرها سلبيًا على وجود السوريين في تركيا.

إن تلك السيدة التركية المُلتزمة حتمًا ستنقل بدورها ما شاهدته من أفعال تلك الفئة من السوريين إلى مجتمعها التركي، خاصة إذا علمنا أن الصيت السيء أسرع انتشارًا من الحسن، والتعميم داء موجود في كل المجتمعات، فيذهب الصالح مع الطالح ويصبح السوريون في تركيا مفطرين لا يقدسون شعائر الله ولا يحترمون شعور الأتراك الصائمين، وبذلك تُضاف شائنة أخرى إلى رصيد المتذمرين من الوجود السوري في تركيا سببها تصرف أرعن لا يمت إلى الدين بصلة ولا إلى الأخلاق والاحترام إن كان ذلك المُفطر لا يؤمن بالصيام.

فيا أيها المفطر المتعمد: إذا كنت لا تدري أن إفطار يوم في رمضان بشكل عمد لا يعادله صيام الدهر كله، وأنت ابن سورية عند الأتراك عامة، وابن شام شريف عند الملتزمين منهم، فاستتر بمعصيتك ولا تجاهر بها، فأنت في تركيا بفعلتك هذه تُسيء إلى كل السوريين وتزيد من تأليب الأتراك علينا وتُعطي بفعلتك مُسوغًا، حتى للملتزمين منهم والراضين بوجودك، للوقوف في الصف المقابل والمُطالبة بترحيلك واستخدامك ورقةً كما جرت العادة إبّان كل جولة انتخابية أو حدث ما.

معن بكور

البازار .. مصدر قوت لمئات العوائل السورية

انتشر في الفترة الأخيرة في الشمال المحرر "فكرة البازارات" وهي اشتراك عدد من الأشخاص ممن لديهم سيارات أو عربات وقيامهم بتنظيم بازار (سوق صغير) يعرضون فيه منتجات وسلعًا بأسعار منافسة للسوق والمحال التجارية في المنطقة. وغالباً ما تنشط حركة البازارات في مواسم الأعياد والمناسبات المختلفة، فضلاً عن نشاطها الأسبوعي في كل منطقة من مناطق المحرر التي تشكل فرصة للتسوق.

في حين توجه البعض الآخر لجعل فكرة البازار مستمرة طيلة العام عبر تأمين محل تجاري وتأجير طاولات في هذا المحل لعدد من الأشخاص بكلفة محددة.

ولقد أمسى السوق المتنقل (البازار) الشغل الشاغل لكثير من أبناء المنطقة وللنازحين الذين أجبرتهم الحرب على مغادرة بيوتهم وديارهم التي تركوا فيها الغالي والنفيس بحثًا عن النجاة من الموت الذي يطاردهم.

(أم عبدالله) نازحة من حمص أجبرتها الحرب على ترك منزلها والنزوح إلى مدينة أريحا في الشمال السوري، تقول لصحيفة حبر: "لقد تركنا كل متاعنا وبيوتنا في حمص هاربين من سطوة الأسد وطغيانه فارين من الموت وأولادنا في أقبية الأسد معتقلين، فكان لزامًا علينا أن نشتري ما يلزم بيتنا الجديد الذي قمنا باستئجاره، وبسبب غلاء الأسواق وقلة المورد المادي قمت بالبحث عمَّا يلزمني في بازار المدينة ابتاع منه ما يغنيني عن شراء الجديد بسعر مناسب يلائم الدخل المادي لدينا؛ حيث إنني أجد كل حوائجي من أدوات مطبخ وفرش بيت ولباس لصغاري بثمن يلائم دخلنا المحدود؛ وكان البازار يُقام كل يوم سبت، فأجهز نفسي صباحاً وأذهب لأشتري لوازم المنزل واللباس وأعود مطمئنة البال؛ مرتاحة الخاطر لحصولي على ما احتجته بأقل سعر." (أم حسن) من أبناء مدينة أريحا تقول أيضًا: "إن الحرب لم تقسو فحسب على النازحين، وإنما طالت أيضا أهالي المدينة الأصليين الذين لاقوا من الحرب الكثير من الآلام وفقدان من يسندهم في تدبير حاجياتهم، وإني وإن لم أنزح من مدينتي إلا أن الحرب أوقفت راتب زوجي المُدرس وأمسى مثل المتقاعد الذي لا يملك مالاً يستعين به على سد نفقات البيت الكثيرة؛ إلا أن لي ولدين في المهجر يرسلان لنا كل شهر مالاً لنسعين به على نوائب الدهر وصروف الزمان، وبسبب غلاء الأسعار أيضًا اضطر للذهاب إلى البازار لشراء ما يلزم من غذاء ولباس وعدة مطبخ، فأجد فرقًا كبيرًا بين شرائه جديدًا وبين شرائه من البازار." وكان (لأبي حسام) صاحب بسطة في البازار حديث مع حبر حيث قال لنا: "لِما جرته الحرب من ويلات وآهات ومواجع اضطرت تلك الجموع من الناس إلى الشراء من البازار؛ للفرق الشاسع بينه وبين الجديد." ويُكمل: "أجبرتني الحرب إلى العمل على سيارته متنقلاً بين مدينة وأخرى، من بازار إلى بازار طلبًا للزرق الحلال، فالظروف لا تسمح لي بامتلاك محل لأنه يتطلب مصاريف عالية. ولاحظت أن هناك رواجاً لفكرة البازارات، وهناك إقبال من الناس عليها أكثر من الأسواق العادية كون البازارات توفر كل أنواع السلع (الألبسة، والمنظفات، والأكل، والهدايا) بأسعار مقبولة."

يضيف: "ما شجعني على ذلك أن بدل استئجار الطاولة في البازار رخيص، ولا يحتاج مالاً كثيرًا، ولا يترتب عليَّ دفع أي نفقات أخرى مثل أجرة محل بالكامل أو دفع فواتير، وهذا ما يجعل سعر القطعة أرخص من المحال ويمكن تحقيق نسبة ربح لا بأس بها." يذكر أن البازارات عمّت أرجاء المحرر، وذلك لرُخص ثمن البضاعة فيها ولحاجة الكثير من الناس لها للتخفيف من وطأة ما يلاقونه من غلاء في الأسعار وشُح في المال الذي بين أيديهم، وكانت تلك البازارات أيضًا فرصة لكثير من الشباب العاطل عن العمل، وجدوا فيها رزقاً وفرجاً ممَّا يلاقونه في جلوسهم الطويل داخل بيوتهم.

صناعة الصحافة

الفرق بين القصة الخبرية والخبر

يميز المختصون في الإعلام القصة الخبرية عن الخبر في جوانب عدة أهمها:

1 – أنها تبحث عن تفاصيل إضافية للخبر ولا تكتفي بالإجابة عن الأسئلة الستة.

2 – تركز بالإجابة على سؤال كيف وتعتمد على الوصف والعامل السردي مع الوقائع، فهناك وصف للانفعالات والعواطف.

3 – يظهر فيها الجانب الإنساني الذي ينعدم في الخبر المجرد.

4- تُكتب بالقالب التشويقي وقالب بيضة الإوزة وبعضها يصاغ وفق قالب الهرم المعتدل، ولا يستخدم الهرم المقلوب في كتابتها.

5- يختلط فيها الأسلوب الأدبي بالأسلوب الصحفي وتستخدم فيها ألفاظ أدبية وبعضها دارجة.

حدث في مثل هذا اليوم

1965 -سورية تنفذ حكم الإعدام بحق الجاسوس إيلي كوهين لإدانته بالتجسس لصالح إسرائيل.

تكنولوجيا

سوري يحصل على شهادة تقنية أكبر شركة في الصين

حصل الشاب "معاذ معضماني" ابن مدينة داريا على شهادة في صيانة الهواتف النقالة بدرجة امتياز من شركة "wiki mobile Technology" وهي واحدة من الشركات الرائدة في مجال صيانة الهواتف النقالة في الصين.

معاذ اضطر للنزوح إلى لبنان وعمل في صيانة الموبايلات، ثم سافر إلى ماليزيا ليطور نفسه ويتقن المهنة التي لطالما أحبها وكان يتردد على شركة wiki mobile Tech-nology وبعد فترة لاحظ مسؤولو الشركة أنه يمتلك مهارات في صيانة الهواتف فقرروا توظيفه.

ويطمح "المعضماني" إلى تكريس صورة إيجابية عن اللاجئين السوريين في بلاد اللجوء.

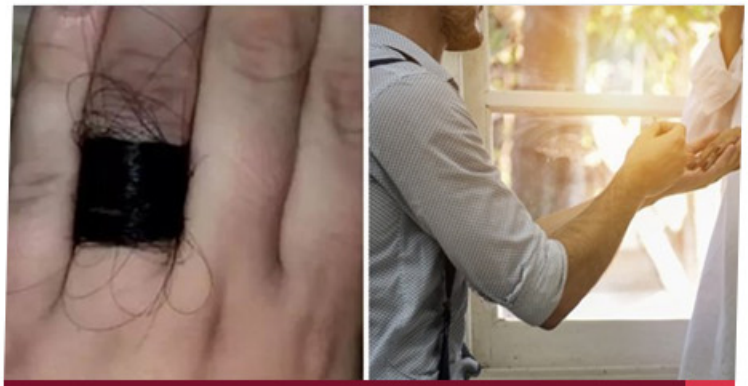

غرائب وطرائف

شاب يتقدم لخطبة فتاة بخاتم مصنوع من شعره

تقدم شاب لخطبة حبيبته بخاتم زواج غير مألوف، مصنوع من شعره. ووفقًا لصحيفة "صن" البريطانية، رغبت الفتاة في مشاركة فرحتها مع الآخرين فنشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاتم حبيبها غير التقليدي، لكن الأمر الذي لم تكن تتوقعه، هو أن الخاتم أثار دهشة واستغراب واستياء الكثيرين

جاد الغيث

أوراق الورد !

بينما كان عامر يتابع غرف الأخبار عبر جواله والتي لم تخرج عن محتوى القصف والتدمير "قوات النظام تقصف بالمدفعية الثقيلة قرية زيزون بريف حماة الغربي، الطيران الحربي الروسي يقصف بالصواريخ قرية السرمانية بريف حماة الغربي، غارة من الطيران الحربي الروسي بالصواريخ على أطراف بلدة معرزيتا بريف إدلب الجنوبي، جرحى مدنيون جراء غارات طيران النظام على قرية ديرسنبل بجبل الزاوية." كان هناك صوت طائرة حربية تحوم في الأجواء، انقبض على إثرها قلب عامر، فرمى جواله وراح يقرأ في (أوراق الورد) للرافعي.

فجأة هوى صاروخ في وسط البيت العربي، كان عامر يقرأ في كتاب أوراق الورد بجانب البركة الخاوية من الماء، ضم الكتاب إلى صدره بحركة رعب عفوية، لكنه لم يستطع أن ينهض، فالحجارة المتطايرة وارته في بيت جدته العربي القديم، وضمته إلى صدرها بحنان كما فعل هو تمامًا مع الكتاب.

سال دمه على الكتاب، وامتزجت الحروف بقطرات الدم البريء، فتفاعلت الكلمات مع الدم، وصارت رمادية قاتمة حين اختلطت بذرات الغبار الكثيف!

لقد كانت مجرد غارة جوية روسية على (اللطامنة) قرية عامر في ريف حماة،

ففي العاشرة من صباح الإثنين، اليوم الأول من رمضان 2019، استقر جسد عامر تحت الركام، وكانت الشمس تختبأ بين الغيوم حينا وتظهر حينًا آخر، وقد تركت ظلالاً حزينة على شجرة الليمون المكسوة بالغبار، لم يبقَ من الشجرة سوى جذعها المتمسك بالتراب بإصرار رهيب، أغصانها تبعثرت ورائحة زهرها انتشرت مع نسمات الربيع.

أما الأشياء المحطمة بفعل القصف، وتلك المدفونة تحت سقف البيت من أثاث خشبي وملابس لها ذكرى، وصحون من البلور قديمة، وأدوات نحاسية ورثت من الأجداد، فقد اختفت بين الأنقاض، كما اختفت صورة جد عامر الذي رحل منذ سنوات بعيدة، الصورة التي كانت بالأبيض والأسود ظلت معلقة على الجدار لأكثر من عشرين سنة!

كانت جدة عامر تكلم الصورة يوميًا، وتمسح غبار زجاجها بين وقت وآخر، تتمتم الجدة بكلمات ممزوجة بالآهات كأن الجد يسمعها وهي تخبره عن حال البلد ودماء الأبرياء وتروي له أوجاعها وذكرياتها.

واليوم في غارة جوية روسية اختفت الصورة بين أنقاض البيت، ودفنت تحت الأنقاض مع الجدة وعامر الشاب العشريني الذي جاء ليمضي اليوم الأول من رمضان بصحبة جدته.

وأما كتاب (أوراق الورد) الممتلئ بالمشاعر الراقية، فإنه يعود بذاكرته إلى سنوات بعيدة، ويتذكر أصوات آلات الطباعة وهي تترك أثر حبرها على ورقه الناعم، ويتذكر الأزقة الضيقة لحي باب النصر في حلب القديمة مكان موقع المطبعة التي طبعته، حيث كانت المكتبات والكتب القديمة والجديدة التي تنتقل من حلب إلى المحافظات المجاورة.

انتقل الكتاب من يد إلى يد، ومن بيت إلى بيت، كان يشم رائحة الياسمين وزهرة النارنج ويتمتع في الشتاء بدفء احتراق الحطب وهو يغازل أصابع القراء.

وآخر ما حدث له صاروخ هوى فانتهت رحلة حياته في حضن عامر، ودُفنا معًا تحت الأنقاض.

أما عامر فقد كان يقلب صفحات كتابه المفضل ويتخيلها ممزوجة بدماء لا يعرف أصحابها، فأكثر من مليون شهيد غادر سورية على مدار ثمانية أعوام، وبقيت الكلمات صامتة متألمة، ولم يتوقع أبدًا أن تمتزج قطرات دمه بحروف كتابه.

أرجوكم لا تطؤوا الأنقاض بأرجلكم، فقد يكون تحتها أرواح ماتزال حية، وذكريات للأشياء والأحجار ماتزال تنبض.

مُروا بحب وحزن ووقار بالقرب من الركام، وتذكروا أنهم السابقون وأنتم اللاحقون.

خلود مخباط

المدارس الخاصة: البحث عن جودة التعليم أم عن التباهي الاجتماعي ؟!

تفضل العديد من العائلات العمل ليل نهار من أجل تأمين أقساط المدارس الخاصة، ويعتبر بعض الأهالي أن تعليم أبنائهم في مدارس خاصة يكسبهم مهارات كثيرة، إضافة إلى النشاطات اللامنهجية.

رائدة (35 عامًا) تقول: "إن الوضع الاقتصادي لزوجي الذي يعمل في محل بيع الملابس لا يفي أقساط مدارس طفلينا، لذلك اضطر لمساعدته بفضل ما أنتجه من أعمال يدوية، والمدارس الخاصة توفر لأبنائي تعليماً نوعياً، خصوصاً وأن عدد الطلبة في الصف الواحد يتيح للأطفال استيعاب الدروس بشكل أفضل."

ويشارك رائدة هذا الرأي "محمد" المحاسب المالي في أحد المستشفيات، إذ يقول: "المدارس الخاصة أفضل من غيرها في تعليم الطلبة، فقد جربت أن وضعت أبنائي في المدارس الحكومية إلا أنهم لم يتأقلموا خلال عام كامل، ما دعاني لإعادتهم إلى المدارس الخاصة."

يقول معن: ''لدي ثلاثة أبناء، وجميعهم في المدارس الخاصة، لأن مستوى التعليم فيها أعلى خصوصًا من حيث تركيزها على اللغة الإنجليزية التي أصبحت ضرورة حتمية، إضافة إلى ما توفره من تعليم لا منهجي".

ويعترف "معن" أن الأقساط تثقل كاهله، ويؤكد أنه سيحاول تدبيرها أيا كانت العوائق وحتى وإن زادت الأقساط عن دخل العائلة المادي، إلا أن معن يضطر أحياناً لدفعها على مراحل بالتعاون مع زوجته الموظفة بالقطاع الخاص، لأن هذه الأقساط كما يقول مرتفعة جدا، لكن عزاءه في ذلك أن مستوى مدارس الخاصة التعليمي أفضل بكثير.

في حين تقول مروة (30 عامًا) إن لديها أربعة أبناء بالمدرسة الخاصة القريبة من منزلها، وأنه رغم وجود مدرسة عامة أقرب إليها إلا أنها ترفض إلحاق أبنائها بالمدارس الحكومية، من باب أن التعليم في المدارس الخاصة أفضل، مضيفة أن أقساط المدرسة كثيرة وغالبًا ما يستدين زوجها من أحد معارفهم حتى يدفع تكاليفها المرتفعة.

وتعترف مروة أن المبالغ التي تدفعها من أجل تعليم أبنائها الذين لا يتجاوز أكبرهم الصف الخامس، باهظة ومرهقة قائلة: ''نقطع الطعام عن أنفسنا لنؤمن تعليم الأولاد".

وتحاول مروة البحث مع زوجها عن مصدر دخل إضافي لكي تضمن بقاء أبنائها في المدارس الخاصة مُبينة أن زوجها أخبرها أنه سينقل الأبناء إلى مدارس حكومية إذا تعذر عليه دفع الأقساط في السنوات المقبلة.

المرشدة النفسية "إحسان الأعثر" تؤكد أن الدراسة في المدارس الخاصة ليست أكثر أهمية من المدارس الحكومية، من حيث مستوى التعليم، مبينة أن نسبة المتفوقين في المدارس الرسمية تنافس نسبة المتفوقين في المدارس الخاصة أو لا تقل عنها، وتعتبر إحسان أن تدريس الأبناء في المدارس الخاصة يجب أن يكون أمرًا غير مبالغ فيه؛ حتى لا يؤثر على مستوى العيش الكريم للعائلة أو يدفعها للاستدانة.

وتنصح "الأعثر" الأهالي بأن يستغنوا عن تعليم أبنائهم في المدارس الخاصة إذا ساء وضعهم المادي، مُبينة أن المدارس الحكومية توفر الكثير من التعليم المناسب، حيث يشهد المستوى التعليمي في المؤسسات التعليمية الرسمية.

أما (أم علي) فتقول: إنها مستعدة لأن تستغني عن كل مصادر دخلها هي وزوجها، من أجل تعليم الأولاد في المدارس الخاصة، وتؤكد أنها تُفاجأ كل سنة بزيادة أقساط هذه المدارس، فضلاً عن نفقات الكتب والزي والمواصلات، إلا أنها رغم ذلك، لا تستغني عم تعليمهم في المدارس الخاصة، ذلك لأن نوعية التعليم في المدارس الخاصة يتميز بالانضباط والمتابعة، ما يجعلها تميل إلى اختيار هذه المدارس والاقتناع بنوعية التعليم فيها.

في هذا الشأن تقول الأعثر: "إن التغييرات والتحولات الجديدة والمتسارعة التي يمر بها المجتمع نحو النمط الاستهلاكي، تؤدي إلى حدوث اهتزاز في منظومة القيم ما يجعل المواطن في النهاية '(لا يمد رجليه على قد لحافه) كما يقول المثل."

ومن جهة أخرى تضيف: "أن هذه التحولات السريعة نحو خصخصة التعليم تحديداً، وما يرافقها من تسويق لفكرة أن المدارس الخاصة هي الأفضل، صارت كلها عوامل أسهمت في إقبال الكثير من الأهالي على الاقتناع بهذه الفكرة، دون مراعاة لإمكاناتهم المادية الحقيقة، من أجل التباهي فقط ومحاكاة الآخرين دون وعي."

وتنصح الأهالي غير القادرين بالرجوع إلى المدارس الرسمية؛ لأن الكثير من هذه المدارس تؤمّن الحد الأدنى لنجاح التلميذ، لافتة إلى أن العديد من صناع القرار الذين وصلوا إلى مواقع متقدمة في مؤسسات الدولة ليسوا خريجي المدارس الخاصة، ثم ألا تشهد المدارس الرسمية سنوياً إنجازات تعليمية مهمة يشهد لها الجميع، كاحتفالها بالطلبة الأوائل الذين لا يقلون تعليمًا عن أمثالهم من خريجي المدارس الخاصة؟!

تلفت إلى أن الموضوع خلافي في جهود الآباء الحثيثة لتدريس أبنائهم بالمدارس الخاصة، والذي يعود بنظره إلى أمرين: أولهما أكاديمي والآخر سلوكي، وينظر الأهل إلى أن التعليم الحكومي رغم ما يقدمه إلا أنه انخفض في أدائه عمَّا كان في السابق، ما دفع الأهالي إلى زيادة الضغوط عل أنفسهم وعلى حساب جهدهم ووقتهم من أجل توفير أقساط مدارس أبنائهم خصوصًا من الطبقة الوسطى إلى ذلك تقول: "هناك إيمان حقيقي من قبل الأهالي بأن الاستثمار هو في قطاع التعليم من خلال الاهتمام الكبير في تعليم أبنائهم." لذلك يسعون بكل قواهم من أجل الاستثمار بأبنائهم، وذلك بالتأكيد يعود بالفائدة على الأبناء على الأقل من الناحية السلوكية بسبب الضبط وتوفره بشكل أكبر في المدارس الخاصة.

عبد الملك قرة محمد

السفير السوري في قطر في حوار مع حبر: "مسار أستانة هو مسار لتعطيل جنيف وليس موازيا له، وهو موافق عليه من قبل الولايات المتحدة، ولا علاقات بين قطر والنظام السوري"

تشهد الساحة السورية، لا سيما في إدلب، تطورات عسكرية وسياسية متسارعة وسط اضطرابات وغموض يلف المشهد السياسي والقائمين عليه خارج سورية دون أي توضيح لطبيعة المرحلة الحالية والقادمة. وسعياً لمناقشة هذه التطورات التقت صحيفة حبر السورية الأستاذ "نزار الحراكي" السفير السوري في دولة قطر.

سيادة السفير السفارة السورية في قطر هي السفارة الوحيدة التي تم منحها للمعارضة السورية، في البداية لو نتحدث قليلاً عن السفارة وأعمالها وخدماتها التي تقدمها للسوريين، وأوضاع السوريين في قطر بشكل عام.

السفارة في قطر هي السفارة الوحيدة للمعارضة، وقرار فتحها كان جريئاً من دولة قطر، افتُتحت السفارة عام 2013 وانطلق عملها من خلال الرؤية السياسية التي يتفق عليها غالبية الشعب السوري ويعبر عنها الائتلاف، وكنا نركز من خلال اللقاءات الأخرى على أننا نريد بناء المدنية الديمقراطية والتعددية، بالإضافة إلى العمل القنصلي والخدمات الأخرى، كالتعليم وتسهيل الزيارات.

السفارة أدت دورًا مهماً في البديل عن مؤسسات النظام بما يتعلق بالخدمات القنصلية، كانت تصادق على كثير من المعاملات وتصدر شهادات منوعة منها: (شهادة حسن سلوك، وقيد عائلي، ووثيقة سفر، وتصديق شهادات علمية، وشهادات تأتي من قبل النظام التي غالباً ما تكون مزورة.)

مانزال نعمل بصفتنا سفارة سورية، ونقدم كل الخدمات، ولدينا جداول بأسماء المراجعين سواء في مبنى السفارة أم من خلال الموقع الإلكتروني.

أما عن أوضاع السوريين فهي جيدة، نقدم لهم ما نستطيع، ويوجد مدرسة ملحقة بالسفارة تقوم باحتضان ما يقارب 1100 طالب من أبناء السوريين الموجودين في قطر.

ما هو تعليقكم على عودة العلاقات القطرية مع النظام السوري على مستوى النقل الجوي؟

بداية لا تُوجد علاقات قطرية مع النظام السوري، أما موضوع النقل الجوي فهو اتفاقيات دولية تحت منظمة الطيران العالمي.

وفي بداية الثورة مع استخدام النظام للطيران الحربي لقتل المدنيين، اضطرت الدول، ومنها قطر، لتغيير مسارها، لكن بعد تعرض قطر لحملة الحصار اضطرت أن تبحث عن بدائل للنقل الجوي، فكان قراراها بالعودة إلى المجال السوري، وهذا لا يندرج تحت اسم تطبيع، فالتطبيع يعني فتح سفارة، وهذا لن يحدث، فقطر ما زالت على موقفها وسفارتنا موجودة وهذه أكبر صفعة للنظام.

لو اتجهنا نحو الموقف العربي، ما الذي قدمته السفارة السورية لحشد الرأي القطري والعربي للوقوف مع الشعب السوري؟ وكيف تُقيِّم الموقف العام عربياً؟

الحقيقة أن الموقف العربي هو موقف مخزٍ، فنبيل العربي وأبو الغيط لم يوضحا موقفهما تجاه الثورة السورية، واليوم أصبحت مكشوفة، وكان لي مواقف مباشرة مع نبيل العربي الذي كان ضد الثورة السورية.

لدي علاقات شخصية مع كثير من السفراء العرب، لكن عندما نريد منهم موقفاً نجدهم يتراجعون ويلتزمون بموقف دولهم التي يتبعون لها، وكان للسفارة دور لكنه محدود، والعمل الأبرز يقع على عاتق الائتلاف ولجنة العلاقات الخارجية والهيئة العليا للتفاوض التي زارت بعض الدول.

سيادة السفير أنتم عضو في الائتلاف الوطني ومن الشخصيات المعروفة على مستوى المعارضة السورية وعلى الساحة الدولية بحكم منصبكم، لو نتحدث قليلاً عن الملفات التي تُديرها المعارضة السورية، إلى أين وصلت تطورات عمل اللجنة الدستورية؟

المعارضة السورية للأسف متشرذمة رغم أن الجسم الرئيس فيها هو الائتلاف، لكن دخول روسيا وبعض الدول الأخرى مزق المعارضة وخلق منصات كثيرة كسوتشي والرياض.

خسرنا الكثير بسبب مناطق خفض التصعيد التي كانت حقيقة مناطق استسلام، وللأسف تم ذلك دون رفض الوفد المفاوض، وتم جرنا إلى ما تريده موسكو بما يتعلق بالسلال الأربع (الدستور، والمرحلة الانتقالية، ومكافحة الإرهاب، والانتخابات) والدستور كان مصدر خلاف بيني وبين عدد من أعضاء الهيئة، ورأيي كان أن الدستور مهم، لكن يجب تأجيله إلى ما بعد سقوط الأسد.

وهناك خلافات على قوائم الأسماء المقدمة للعملية الدستورية، فالنظام غير مهتم بهذه العملية، لذلك لا يوجد تحقيق لأي نتائج على الأرض، واللجنة الدستورية ماتزال معطلة من طرف النظام.

مسار أستانة انطلق كمسار عسكري في البداية، ولكنه انتقل ليكون مسارًا لحل سياسي موازٍ لمسار جنيف، بحسب اطلاعكم إلى أين وصلت الأمور في كلا المسارين، وهل الحل السياسي مايزال قائماً؟

مسار أستانة هو مسار لتعطيل جنيف وليس موازياً له، وهو مسار موافق عليه من قبل الولايات المتحدة كونه أدى إلى تعطيل العمل العسكري والاتجاه إلى حل سياسي يميل في حقيقته إلى النظام، والهيئة العليا لا تحرك ساكناً، فالفريق المفاوض في أستانة لا علاقة له بالهيئة العليا للمفاوضات، وهذا يُعطينا تصوراً مقلقاً تجاه العملية السياسية، وما تفرضه روسيا هو الذي ينفذ.

والمطلوب من الفصائل الشريفة أن يتعاونوا من أجل صد الهجوم البربري الذي لا يمكن أن يكون البديل عنه التسليم كما جرى في درعا، وهي فرصة أخيرة من أجل تشكيل جسم واحد يقف بوجه هذه الهجمات.

الخريطة السورية أصبحت مليئة بمناطق النفوذ المختلفة، إيران وروسيا تحاولان السيطرة على الأرض بشكل كامل، بينما تركيا منشغلة بحماية حدودها، والولايات المتحدة قابعة في شرق البلاد وهي تتصرف ببرود، لو تشرح لنا قليلاً شكل هذه الخريطة وتقاطعات المصالح، ما الذي تريده الولايات المتحدة تحديداً؟ وهل من الممكن أن تتقاطع مصالح المعارضة مع المصلحة الدولية؟

من المعروف أنه لا يمكن أن يجري أي شيء في سورية دون رضا إسرائيلي أو موافقة أمريكية، في حين دور تركيا مختلف، فهي دولة مجاورة من حقها أن تُؤمن حدودها من حزب العمال الكردستاني، وهي مخاوف مشتركة بين تركيا والمعارضة السورية لأنها أحزاب تدعو للانفصال.

أما إيران فوجودها في سورية بموافقة أمريكية إسرائيلية، ومن يعتقد غير ذلك فهو واهم، ودخول إيران يهدف إلى تغيير المعادلة ومنع انتصار التيار الإسلامي السني، لكنها لم تستطع التغلب على الثورة، لذلك أتى دور روسيا كضامن لمسألتين: الأولى عدم السماح للثورة بالانتصار، والمسألة الأخرى منع التوغل الإيراني باتجاه حدود إسرائيل والأردن كونها الخط الأول لدول الخليج، مما دفع دول الخليج باتجاه التطبيع مع إسرائيل ضد إيران.

هناك تباين في الخريطة وهي تتغير، كل فترة نلاحظ أن روسيا منخرطة بالملف السوري، وأمريكا تصمت تجاه التمدد الروسي، وهذا الصمت له ثمن، والثمن قد يكون خروج إيران من سورية؛ لأن دورها انتهى.

وهناك صارع نفوذ بين إيران وروسيا، واعتقد أن إيران ستستجيب وتخرج لكن في اللحظات الأخيرة، وستحافظ على المكتسبات التي حصلت عليها في سورية، منها السيطرة على مناطق متعددة، والتغيير الديمغرافي، لا سيما في بعض أحياء دمشق."

الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد شيئًا من سورية، لكنها تريد إضعاف سورية خدمةً لإسرائيل، وتهيئة هذه المنطقة للقبول بصفقة القرن، فكما نرى لا يوجد دولة عربية تشكل رأس حربة، إضافة إلى انقسام الرأي العربي، وانشغال معظم الدول بشؤونها الداخلية.

يبدو الموقف التركي، الحليف الوحيد للمعارضة على الأرض، ضعيفاً جداً خاصة في التصعيد الأخير على مناطق شمال حماة وجنوب إدلب، والأتراك يتحدثون بالتزامن عن معركة منبج، هل هي صفقة بين الأتراك والروس لتبادل مناطق النفوذ؟ وهل يمكن أن تتخلى تركيا عن إدلب بالكامل، خاصة وأن أحد نقاط مراقبتها اليوم صار ضمن مناطق سيطرة النظام بعد سقوط قلعة المضيق؟ كيف يمكن أن نقرأ التطورات الأخيرة بشكل عام؟

تركيا هي الدولة الوحيدة التي تقف بجانب الثورة، بالإضافة إلى قطر، وتركيا يحكمها حزب ذو توجه إسلامي مما يقلق أمريكا والكيان الصهيوني، خاصة بعد مواقف الحزب تجاه حصار غزة وطرد السفير الإسرائيلي من أنقرة، لذلك تركيا بالنسبة إلى التحالف الصهيوني مصدر قلق ولا بد من كسره من خلال الضغط السياسي والاقتصادي، وكلها باءت بالفشل، والآن يريدون استخدام بعض القوى الكردية ضد تركيا. الموقف التركي ضعيف ليس من ضعف الدولة، بل من حيث التحالفات المعقدة، لكن نحن نأمل ونثق بالدور التركي؛ لأنه الطرف الذي يقف بجانبنا، والدولة التي تحتضن العدد الأكبر من السوريين رغم كل المحاولات لشيطنة تركيا، لكنها بالنسبة إلينا أصدق من كثير من الدول العربية.

ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به هيئة المفاوضات إذا ما سقطت إدلب؟ وهل هي موجودة بشكل فعلي أم هي معطلة برأيكم؟

الهيئة العليا موجودة، لكنها ذات دور معطل، وتعتمد على عمليتها الوظيفية فقط المتعلقة بالمفاوضات، ومن يفاوض في أستانة لا يرتبط بالهيئة العليا للمفاوضات، والهيئة دورها مهم لكنها لا تقوم به بشكل فعال وجدي رغم وجود الشخصيات الوطنية المتميزة في الهيئة، وعلينا القيام بدورنا قبل أن يحدث ما نخشاه حتى يكون هناك نوع من المبادرة، ولإيقاف المجازر علينا أن نطالب ونهدد بسحب اللجنة الدستورية وعدم الدخول بأي مفاوضات دون إيقاف العمل العسكري حتى نستطيع أن نفعل شيئًا، لا أن نكون إمعات نفعل ما يُخطط ويُراد لنا.

أخيراً .. الشعب السوري دائماً بحاجة ليسمع من السياسيين الذي يمثلونه حقائق عمَّا يُحاك تجاه أرضه وثورته، وقليلاً ما يتحدث المسؤولون للناس، برأيكم الشخصي إلى أين تتجه الأمور؟ وما هي النصيحة أو ماذا تقولون للشعب السوري داخل سورية وخارجها؟

من حق شعبنا أن يعرف ما يُحاك له، لكن اعتادت المعارضة أن تُخفي الكثير من الأشياء خوفاً أو جهلاً مثلاً اللجنة الدستورية تم التعتيم عليها لفترات، كأن الناس لن تعرف أولا وآخراً، ولاحظنا أن الكثير من أسماء اللجنة لا علاقة لها بالشأن الدستوري والقانوني. الأمور سيئة جداً لا تبشر بخير بعكس ما يحاول البعض ترويجه، وعلينا أن نقول الحقيقة فما يجري خطير، والاتفاقيات التي تجري بعيدة عن السوريين، وهم لا يعرفون عنها شيئاً، وفي ذلك إهانة للمعارضة التي رضيت أن يكون دورها هامشي. تحية إلى شعبنا الصامد في ريف حماة وإدلب وريف حلب، وتحية إلى شعبنا في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام الذي يعيشون بظروف صعبة، صحيح أننا مررنا بمطبات وأفخاخ، لكننا لم نخسر المعركة، هي معركة حق وباطل ولا يمكن أن نعود إلى ما قبل 2011 نحتاج إلى تفعيل القدرات وعودة الأحرار والوطنيين، ونحتاج إلى توحيد القوى لتحقيق هدفنا في هزيمة النظام، ونريد أن نمنع تطبيق الأجندة التي تحاول الدول فرضها لنستطيع أن ننطلق من مناطق إدلب إلى تحرير كل سورية.

في الختام نشكر الدكتور نزار الحراكي السفير السوري في دولة قطر على وقته الثمين الذي منحنا إياه ليجيب عن أسئلتنا.

ابن هداف سورية يترك المدرسة ويعمل على بسطة لإعالة عائلته!

تداولت صفحات سورية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة تظهر ابن الهداف السوري الراحل (محمود محملجي) الذي أهدى سورية لقبها الوحيد قاريًا "كأس آسيا للشباب"، وهو يبيع مشروبات رمضانية ومعروك على بسطة.

يُذكر أن اللاعب السوري (محمود محملجي) من مواليد مدينة دمشق 1976 لعب لنادي الوحدة السوري طوال مسيرته وحتى اعتزاله في العام 2005.

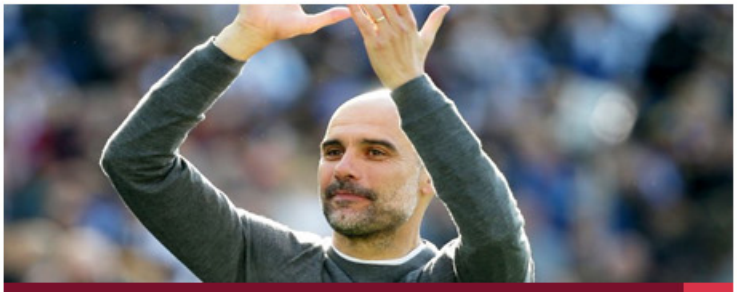

أربعة مدربين يحتاجهم برشلونة في الموسم القادم

إريك تين هاغ

قدم أياكس أداءً ملفتًا للغاية في هذا الموسم في دوري أبطال أوروبا.

برونو لاغ

يحتاج بنفيكا إلى تحقيق الفوز في المواجهة القادمة فقط من أجل حسم لقب الدوري البرتغالي ويقدم الفريق أداءً قويًا هجوميًا فقد أحرز 99 هدفًا في الدوري البرتغالي.

بيب غواردیولا

تعتبر عودة بيب غواردیولا لإدارة برشلونة مرة أخرى أحد أمنيات مشجعي برشلونة.

تشافي هيرنانديز

قد يكون هذا الاختيار الأصعب أمام إدارة برشلونة فهو سيكون مخاطرة كبيرة؟

5 عوامل تعزز حظوظ ريال مدريد بالتوقيع مع نيمار

أولاً: باريس سان جيرمان وجماهيره لم تعد تشعر بفائدة اللاعب البرازيلي.

ثانياً: أشعل نيمار الكثير من المشاكل داخل غرفة خلع الملابس، مثل مشكلته مع إدينسون كافاني ومؤخراً كيمبيمبي.

ثالثاً: علاقة الإدارة وملاك النادي مع نيمار ووالده ليست على ما يرام.

رابعاً: حرمان باريس سان جيرمان من المشاركة في البطولات الأوروبية المتوقع قد يتسبب برحيله، لأن المسألة تحت التحقيق.

خامساً: لم يعد نيمار بمستوى ميسي ورونالدو.

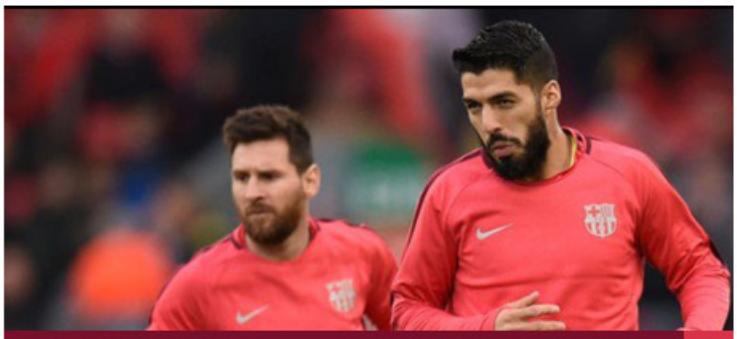

غرفة ملابس برشلونة تعتقد أن ميسي غير مناسب للقيادة

تلوح في الأفق، أزمة كبيرة بين أعمدة نادي برشلونة الإسباني، إذ يبدو أن الأسماء الوازنة بغرفة تغيير الملابس غير راضية عن قيادة ليونيل ميسي للفريق الكتالوني، وهو ما يجعل النجم الأرجنتيني محبطاً.

في مواجهة خيتافي الأحد الماضي في الليجا التي انتهت بفوز برشلونة بهدفين دون رد، لم يستطع أحد إخفاء الصدمة التي ارتسمت بشكل واضح على وجه ميسي، الذي وعد الجماهير بداية الموسم بجلب الكأس ذات الأذنين إلى الكامب نو.

عبد العزيز عباسي

قراءة في رواية (العصفورية)

رواية العصفورية هي رواية من 9 روايات كتبها الشاعر والكاتب ووزير الثقافة السعودي (غازي القصيبي) اعتمد فيها شكل الحوار والسرد بين الشخصيتين الأهم في الرواية وهما: (الدكتور سمير ثابت، والبروفيسور) الذي هو الشخصية المحورية في الرواية، والتي من خلالها أوصل الكاتب أفكاره من خلال أحداث ووقائع عاشتها هذه الشخصية وعاصرتها. تُعد الرواية وثائقي مزج فيه القصيبي بين أحداث ووقائع لشخصيات سياسية وفكرية وأدبية وعلمية ودينية، فأغلب الشخصيات مشهورة لا يسع القارئ الجهل بها، نذكر منها: (المتنبي، وطه حسين، وإينشتاين، ومحمد عبده، وحافظ إبراهيم..) لكنّ القصيبي ركز على شخصيات أكثر من غيرها مثل شخصية المتنبي، حيث استشهد بأشعاره. الرواية لم تكن كباقي الروايات تقليدية في تقيد الكاتب بالعناصر الأساسية للرواية، وإن كان هذا التحرر من التقيّد قد أعطَ الكاتب الحرية في جعل هذه الرواية معرضاً لأفكار القصيبي في الشعر والنقد، فهذا لا يعني أنّ القصيبي تناول هذه القضايا بالتفصيل ولكن بطريقة ذكية مختلفة تمثلت في ردود أفعال البروفيسور الذي ألبسه القصيبي ثوب الجنون لعله يستطيع الإفلات من قبضة الرقابة، ويمرر أفكاره بحرية تامة، ويكسب ودَّ وتعاطف القارئ مع هذه الشخصية. والذي يقرأ الرواية لابدّ أن يتعاطف مع هذه الشخصية التي كانت الدينامو والمحرك الأساسي في الرواية، لا سيّما أنّها شخصية بسيطة محببة، وهذا خطير من جهة لأنها تستطيع تغيير الكثير من الاعتقادات السباقة للقارئ قبل أن يتصفح هذه الرواية وينتقل بين أجزائها، كالفكرة التي تكاد تكون لبَّ هذه الرواية ألا وهي فكرة (عقدة الخواجة) التي نستطيع القول إنّها فكرة طريفة طالت بالنقد شخصيات مهمة في تاريخ العصر الحديث، ومن الشخصيات المصابة بهذه العقدة نذكر مثلاً: (أحمد شوقي، عميد الأدب العربي طه حسين، والعقاد..) ولذا يحتاج قارئ هذه الرواية التركيز على هذه الفكرة لكي يستطيع فك رموز وشيفرات هذا النوع من كتابة الرواية التي تحرض القارئ على البحث والاطلاع على الشخصيات المجهولة لديه للاطلاع على تاريخ حياتها، لأنها تُحيل القارئ إلى أحداث كانت ليست من ضمن ثقافة القارئ. ولكن ما الذي قصده القصيبي بعقدة الخواجة التي طالت بالنقد شخصيات بارزة في الشعر والنثر وعلى رأسهم البرنس أحمد شوقي والعميد طه حسين عميد الأدب العربي والعقاد رواد الشعر والنثر؟ هل كان مقصده أنّ هذه العقدة تعني حب الذات والإعجاب بها لدرجة تجعل الشخص المصاب بها لا يرى أخطاءه؟ أم هي إعجاب هذا الشخص بالغرب وتناسيه ما قدّمه التراث من أمور أفاد منها الغرب ولم نستطع الاستفادة منها؟ هدف الرواية الأساس هو لفت أنظار القرّاء إلى أنّ الأدب العربي يستحق الدراسة بمعزل عن التأثّر والتأثير، وهو قد يكون مُصيباً بعض الشيء في هذا المجال، لكن ليس هناك أدب لا يؤثر ولا يتأثر هذا إذا سلمنا بأن الحضارة الإنسانية تراكمية ويأخذ فيها المتأخر عن المتقدم وهكذا. أما الفكرة التي تطرق القصيبي لها أيضًا، فهي قضية تاريخ الرواية والقصة، فبحسب القصيبي هذه الفنون كالقصة والرواية لم يأخذها العرب من الغرب، لكنها فنون أصيلة عند العرب، ويرجع القصيبي ذلك إلى المحاولات التي قام بها كاتب المقامات الأول بديع الزمان الهمذاني، وهنا لا نريد أن نقسو بأحكامنا على القصيبي، فالعصفورية رواية أولاً وأخيراً مُزجت بآراء نقدية وليست كتاب نقد، والرواية في أصل نشأتها ثورية تغييرية تتقاطع مع المقامات في تسليط الأضواء على السلبيات والإيجابيات والبطل فيها واحد أيضاً مع اختلاف كبير بين بقية العناصر، وممكن تصنيف العصفورية على أنّها رواية ذات طابع خاص يستطيع الاحتذاء به الكتّاب المعاصرون، وخيراً فعل اتحاد الكتاب العرب إذ صنفها ضمن قائمة أفضل 100 رواية عربية، وهي مع روايات أخرى مثل ثلاثية نجيب محفوظ، وذاكرة الجسد للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، تستحق هذا التقييم لأنها تضيف للقارئ معلومات تدل على سعة ثقافة القصيبي، إذ قام في عصفوريته باستعراض عضلاته الثقافية كما يُقال في جوٍ فكاهي محبب.

هل كانت الحرية تستحق كل هذا؟!

ربما يتردد هذا السؤال اليوم على عدد كبير من الشفاه التي تقطر دماً، أو تلك المرتجفة ممَّا هو قادم، ألم يكن الوضع مناسباً لكيلا تُسفك كل هذه الدماء، ولا تُهدّم كل تلك المدن، ولا يُهجر أولئك المقتلعون من أرضهم، ويُعذب آلاف المسجونين في غياهب الظلمة؟! أليست مفارقتنا العجيبة أننا خرجنا نطلب حريتنا من قيدٍ ما، فتوزّعتنا السجون والمنافي والقبور، أي حريةٍ تلك التي حلمنا بها، وأي حلمٍ تحقق؟!

لقد أتعبنا أنفسنا ومن بعدنا بدَينٍ كبير من الدماء، وحملٍ ثقيل من الثأر، وطلبٍ لا ينتهي للقصاص، فأيُّ حرب تلك التي خاضتنا بدل أن نخوضها؟ وأي ثورة تلك التي مزقّتنا بدل أن نُمزق أعداءنا بها؟ وأي حلم كبير بالحرية استحال إلى سجن واسع لا نقدر على الفكاك منه، فقد أثقله الواجب وملأته الوصايا والدماء؟

هذا الطريق الذي نسير به ليس اختيارنا فحسب، بل هو اختيار كرامتنا وإنسانيتنا، كل ما عايشناه منذ ثماني سنوات تقريباً يُخبرنا أن ما خطونا تجاهه هو الصواب. حتى لو خسرنا معركتنا اليوم في آخر جبهاتها، سيكفينا أننا لم نُسلم الحق للباطل، ولم نركن للظلم والخيانة، لم نبع وطننا لطغمة مجرمة استعانت على شعبها بكل جيوش الأرض من أجل البقاء في الحكم، وسلمت البلاد وأهلها وباعتهم بأبخس الأثمان لكي يبقى الدمية فوق كرسيه كركوزاً لا يملك من أمره شيئاً.

الحرب متعبة، مليئة بالنكبات والخسارات، ولكن الهزيمة لا تليق بنا ونحن نتنفس عبق الشهداء ونحيا على أرض خالطتها دماؤهم، لا يُهزم من أقسموا على المضي في الطريق حتى النهاية، لأن أنفاسهم أطول من ذلك الطريق، وعزيمتهم أصلب، وسيفهم أمضى وأعمارهم لا تنتهي، ذلك أنهم لا يتوقفون أبداً، ففي الحروب من يتوقف أولاً هو يحكم على نفسه بالهزيمة. "وا خيبة الحق إن لم يجد في نفوس أبنائه تلك العزيمة والتضحية التي يجدها الباطل في نفوس من التف حوله"، لن يُهزم إلا من قعد عن نضاله وأعطى حقه لعدوه صاغراً، وبكى أطلال مدينته وغادر حربه مستسلمًا. أما القابضون على الجمر فسيرتد الجمر في أيديهم حجارة باردة يبنون بها وطنهم من جديد.

علينا أن نستمر فقط، ألا نتوقف ولا نتعب مهما طال علينا الطريق وعظُمت الشقة، وألا يصيبنا اليأس والملل، وألا نلتفت لخلاصنا الفردي وحياتنا الضيقة، أن نقاتل على ثغورنا التي نعمل بها لننتصر، وألا نحولها إلى شغل نأكل به الخبز فحسب، أن نبذل ما نستطيع من جهد وعرق وسهر ودماء، أن نستمر بكل العزيمة الممكنة، ولا نضعف أو نفتر أبدًا ...

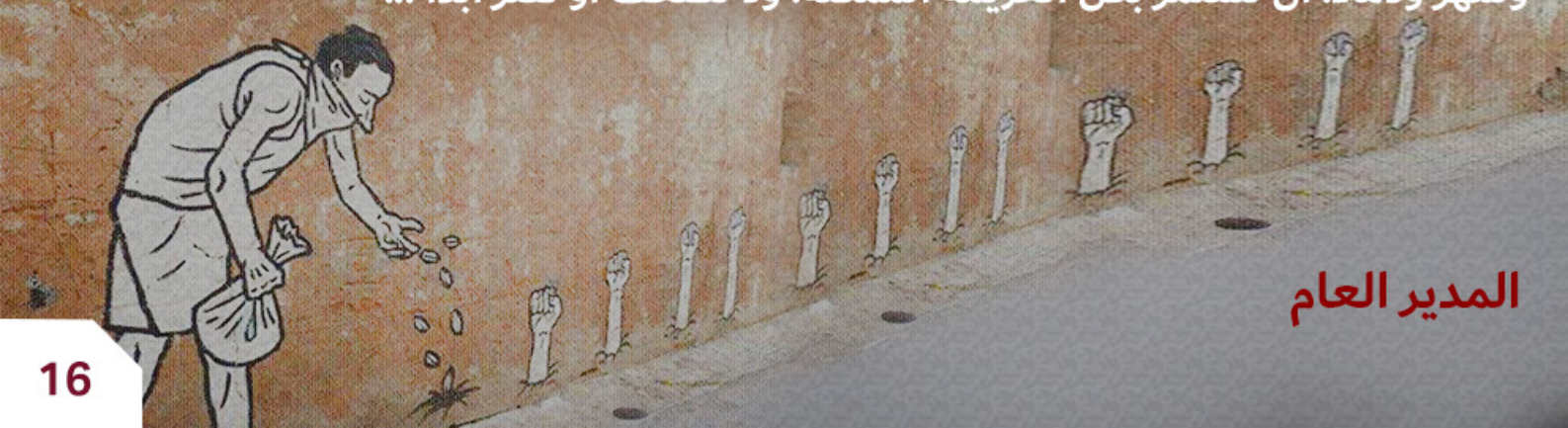

المدير العام